فيمينك البحر المكرم فيهم ... لو قبضة قبضت لها اخياره
يا بيعة الرضوان دمت سعيدة ... حتى تعطل للانام عشاره
ان الديار بلا قع مالم يحتوى ... صفو اللجين بها ونضاره
المال يصلح كل شيء فاسد ... وبه يزول عن الجواد عثاره

الفلك ... البطني

في شهوة البطن سر لمن يدركه ... الا الذي شاهد الرزاق رزاقا
لولا الغذاء ولولا سر حكمته ... ما لاح فرع ولا عاينت اعراقا
وكل هذا الا اذا كان المحل موجودا بقلبك وهابا ورزاقا

اعلم يا بني ان الله جل ثناؤه لما اراد ان يرقي عبده المخصوص
الى المقامات العلية قرب منه اعداءه حتى يعظم جهاده لهم
وليشتغل بمحاربتهم اولا قبل محاربة غيرهم من الاعداء الذين
هم منه بعداء قال تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة وحظ الصوفي وكل
موفق من هذه الاية ان ينظر فيها الى نفسه الامارة بالسوء
التي تحملت كل محظور ومكروه وتعدل به عن كل واجب ومندوب
للمخالفة التي جبلها الله عليها وهي اقرب الكفار
والاعداء اليه فاذا جاهدها وقتلها او اسرها ح يصح له ان ينظر

في الاغيار على حسب ما يقتضيه مقامه وتعطيه منزلته فالنفس
اشد الاعداء شكيمة واقواهم عزيمة فجهادها هو الجهاد الاكبر
فمن ثبت قدمه في ذلك الزحف وتحقق بمعنى ذلك الحرف اتصف
به في الملكوت مليكا وكان له الملك جليسا غير ان هذه النفس
العدوة الكافرة الامارة بالسوء لها على الانسان قوة كبيرة
وسلطان عظيم بسيفين عظيمين تقطع بهما رقاب صناديد
الرجال وعظمائهم وهما شهوة البطن والفرج اللذان
قد تعبدتا جميع الخلائق واسترقاهم ومن عظمهما وكبر تعلقهما
حتى افرد لهما الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي
رضي الله عنه كتابا سماه كسر الشهوتين في احياء علوم الدين له
وكذلك اعتنى بهما كبراء العلماء رضي الله عنهم والذي نتوجه
عليك في هذا الباب من غرب الحسام الواحد الذي هو البطن
ثم يليه الفرج بذكر امانه ومنازله كما تقدم في الاعضاء التي ذكرنا
ها فاعلم يا بني امدك الله بجنود التاييد ونصرك على اعداء
كلمة التوحيد ان الله تعالى قد سلط على هذا العبد الضعيف
المسكين المسمى بالانسان شهوتين عظيمتين وآفتين كبيرتين
هلك بهما اكثر الناس هما شهوة البطن والفرج غير ان شهوة

Copyright © King Saud University